

المستطرف في كل فن مستطرف

عمل الرجال ويسأل عن دينه فإن قيل عليه دين كف عن الصلاة عليه وإن قيل ليس عليه دين

صلى عليه فأتي بجنابة فلما قام ليكبر هل على صاحبكم من دين فقالوا ديناران يا رسول الله فعدل النبي عنه وقال صلوا على صاحبكم فقال علي كرم الله وجهه هما علي يا رسول الله وهو بريء منهما فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لعلي ههنا أجزاء الله عنه خيرا فكأن رهانك كما فككت رهان أخيك إنه ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك رهانه يوم القيامة .

وقال بعض الحكماء الدين هم بالليل وذل بالنهار وهو غل جعله الله في أرضه فإذا أراد الله أن يذل عبدا جعله طوقا في عنقه وجاء سعد بن أبي وقاص ههنا يتقاضى ديننا له على رجل فقالوا خرج إلى الغزو فقال أشهد أن رسول الله قال لو أن رجلا قتل في سبيل الله ثم أحيى ثم قتل لم يدخل الجنة حتى يقضى دينه وعن الزهري قال لم يكن رسول الله يصلي على أحد عليه دين ثم قال بعد أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم من مات وعليه دين فعلي قضاؤه ثم صلى عليهم وعن جابر لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين وعن أبي هريرة ههنا عن النبي قال من تزوج امرأة بصداق ينوي أن لا يؤديه إليها فهو زان ومن استدان ديننا ينوي أن لا يقضيه فهو سارق وقال حبيب ابن ثابت ما احتجت إلى شيء استقرضه إلا استقرضته من نفسي أراد أنه يصبر إلى أن تمكن الميسرة ونظيرة قول القائل .

(وإذا غلا شيء علي تركته ... فيكون أرخص ما يكون إذا غلا وقال بعضهم أيضا .

(لقد كان القريض سمير قلبي ... فالهتني القروض عن القريض) .

وقال غيلان بن مرة التميمي .

(وإني لأقضي الدين بالدين بعدما ... يرى طالب بالدين أن لست قاضيا)